العقبات والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الوطن العربي

د. حنان الزبلاوى حسن

مدرس تمريض صحة الأم وحديثى الولادة

(النساء والتوليد)

كلية التمريض .جامعة بني سويف

تحويل مقرر صحة الأم وحديثى الولادة

إلى مقرر الكتروني

Converting Health of the Mother and Newborn Courseto Electronic Course

Presentation talk

الاستشهاد المرجعي:

حسن، حنان الزبلاوى (٢٠١٤) العقبات والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الوطن العربي / حنان الزبلاوى حسن. ـ **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح** ـ اتحاد الجامعات العربية، كلية الآداب . جامعة بني سويف . ـ مج٣ ، ع٣ ـ ص ص ٣١٥ : ٣٥٣ .

مقدمة

إن ثورة المعلومات، والتكنولوجيا في العالم ، تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية ، لنلحق بركب هذه الثورة، لأن من يفقد في هذا السباق العلمي والمعلوماتي مكانته، لن يفقد فحسب صدارته، ولكنه يفقد قبل ذلك إرادته ، وهذا احتمال لا نطيقه ولا يصح أن نتعرض له. إن دمج وإدخال التكنولوجيات الجديدة إلى مؤسسات التعليم العالي أصبح أمراً حتمياً. وإن النجاح أو الفشل في التعليم عن بعد يتحدد بدرجة كبيرة بدرجة الحماس لاستخدام مثل هذه التكنولوجيات الجديدة من جانب أعضاء هيئة التدريس . ويلعب القائمون بالتدريس دوراً هاماً في تطبيقات واستخدامات هذه التكنولوجيات الحديثة في التدريس في برامج التعليم عن بعد. وتعد مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة من أهم التحديات التي تواجه الطالب العربي. إلا أن الأمر الأكثر إثارة هو تأسيس تعليم متكامل معتمدا على هذه التقنيات وهو ما سمي بالتعليم الإلكتروني أو الافتراضي ، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من التعليم في السنوات الخمس الأخيرة [١] .

مفهوم التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمكن تعريفة بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة [٢،٣] .

مظاهر واقع التعليم في الدول العربية فيما يلي:

١. تدني نوعية التعليم العربي؛ إذ تشير معظم الدراسات الميدانية التي أُجريت في مختلف البلاد العربية إلى تدني نوعية التعليم، وضعف الطالب والمدرس على السواء من أهم القدرات المرتبطة بتحسين النوعية هي بناء قدرات التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والتطبيق، وتدريب الطالب على توظيف المعلومات والمعارف التي يتلقاها في كل نظام عقلي ومنطقي متناسق مرتبط يبعضه بعضاً ويمزج العلوم المختلفة ببعضها بعضاً [٤] .

٢. نمطية التعليم العربي؛ فالتعليم العربي يتبع نفس البرامج خاصة في التعليم الثانوي والجامعي باعتبار أن التعليم الأساسي موحد ومتشابه إلى حد كبير [٤].

٣. ضعف مستوى عدد كبير من المعلمين، إذْ أن أصحاب النسب الضعيفة من حملة الثانوية العامة، هم الذين يوجهون نحو كليات التربية وكليات إعداد المعلمين، وهؤلاء من نتاج النظام التعليمي السائد القائم على التلقين للاستظهار بدلاً من التعليم للتفكير والإبداع، وهم يمارسون بعد التخرج تطبيق هذا النظام، حين يلتحقون بمؤسسات التعليم المختلفة [٥] .

٤. عدم توفر البيئة المدرسية في العديد من الدول العربية على المتطلبات الأساس لإنجاح العملية التربوية، سواءً تعلق ذلك بالمباني أو التجهيزات الفصلية والمعملية، أو بفرص التعبير الحرّ عن الآراء [٥].

٥. تفشّي الأمية بشكل كبير في العديد من الدول العربية وعدم قدرة تلك الدول على محوها بشكل فعّال وشامل، على الرغم من الجهود المبذولة والأموال التي أنفقت في هذا المجال [٥].

التحديات التكنولوجية أمام التعليم العربي وكيفية حلها :

أن التحدي الحقيقي الذي يواجهنا وهو الدخول ببلادنا إلى حضارة التكنولوجيا المتقدمة التي أصبحت العامل الحاسم في تقدم الشعوب، ولا شك أن نقطة البدء هي إعداد الكوادر القادرة على إنجاز هذا التحول الكبير، الذي يتطلب خلق بنية تعليمية يبنى الطالب من خلالها خبراته التعليمية عن طريق تعليمه كيفية استخدام جميع مصادر المعرفة، وجميع وسائل التكنولوجيا المساعدة ؛ لذا يجب تجهيز المدارس والجامعات بالوسائط المتعددة، ومعامل العلوم المتطورة وقاعة استقبال بث القنوات التعليمية ومن ثم تدريب أعضاء هيئة التدريس في مراكز التدريب المحلية بالمديريات والمحافظات ومراكز التدريب التخصصي المركزية ، ومعامل العلوم المتطورة والتعليم عن بعد فيما غدا يعرف باسم "مدرسة بلا أسوار" Wall-less School أو"مدرسة المستقبل"Future School أو المدرسة الذكية Smart School أو التعليم الالكتروني .

نشأة وتطور التعليم الإلكتروني :

تعود نشأة التعليم الإلكتروني إلى سنة ١٩٩٦، منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" مبادرته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية التي دعا من خلالها إلى ربط كافة المدارس الأمريكية العامة وصفوفها بشبكة الانترنيت بحلول عام ٢٠٠٠، وكنتيجة أولية لهذه المبادرة قام اتحاد المدارس الفدرالية العامة سنة ١٩٩٦ بإدخال مشروع الانترنيت الأكاديمي وهو عبارة عن أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن. وظهرت كذلك بعض النداءات تناشد بإنشاء جامعة إلكترونية في إنجلترا، والتي تمت بالفعل ويتوقع منها أن تقدم مقررات عبر الخط في التعليم المستمر والتنمية المهنية، وامتد تطبيق التعليم الإلكتروني ليشمل دول أخرى،

وعلى سبيل المثال ونتيجة لزيادة الطلب المتزايد على تعلم اللغات الأجنبية من قبل الطلاب التايوانيين ولزيادة مهارتهم اللغوية والثقافية قامت كلية اللغات بطرح برامجها اللغوية عبر شبكة الإنترنت، وقد وجد أن هذا النمط أسلوب وبديل جيد لتعلم اللغات عما هو سائد في الفصول التقليدية، وكذا يسد النقص القائم في هذه الأخيرة [٣].

العوامل والمبررات التي أدت إلي ظهـور التعلـيم الالكتروني:

١. زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعا ويعتبر هذا التعليم رافدا كبيرا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له.
٢. هذا النوع من التعليم للكبار الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدراسة علاوة على أن هذا النوع من التعليم يعتبر واعدا لتثقيف ربات البيوت، ومن يتولين رعاية المنازل وتربية أبناءهن.
٣. من الطبيعي أن تتسبب الممارسات في نظم التعليم التقليدي من ظهور فجوة كبيرة بين الطموح التعليمي المشروع وقدرة هذه النظم علي تلبيته ولعل ابرز مظاهرها يتمثل في: [٦]

- الأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم التقليدي والذين انقطعوا عن الدراسة لظروف قاهرة والذين يريدون الجمع بين التعليم والعمل والأفراد الذين أكملوا تعليمهم ولكن يردوا أن يكتسبوا علم جديدا.
- الإعداد الكبيرة من خريجي الثانوية العامة التي ترغب في الالتحاق بالتعليم الجامعي ولا يتاح لها المجال بسبب سياسات القبول الجامدة.
- فئات المجتمع المحرومة من التعليم نتيجة لأوضاع اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو سياسية أو إعاقات جسدية.

● هناك أسباب ترجع إلي الجامعات العربية منها تكدس الجامعات العربية التقليدية بالطلاب ، وعدم وجود العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس ، وعدم وجود المختبرات والأجهزة والتقنيات الأخرى بالقدر المناسب لعدد الطلاب الدارسين في هذه الجامعات (٧)

مزايا وفوائد التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني فوائد عديدة لا يمكن حصرها ، وهناك أيضا عوامل أدت إلي ظهور هذا النوع من التعليم ونتكلم فيما يلي باختصار عن(د/ إبراهيم بن عبد الله ١٤٢٣هـ ، عبد الله بن عبد العزيز ١٤٢٣هـ ، النشرة التعريفية للتعليم الالكتروني جامعة الملك خالد ، نجوى جمال الدين ١٩٩٩)

١. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمدرسة ، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني ، غرف الحوار ، وهذا يعد حافزا للطلاب علي المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.
٢. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب.
٣. سهولة الوصول إلى المعلم : فأتاح التعليم الالكتروني سهولة كبيرة في الحصول علي المعلم والوصول إليه في أسرع وقت.
٤. الإحساس بالمساواة : هذا النوع من التعليم يكون له فائدة كبيرة بالنسبة للطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق أو الخجل عند المناقشة ، فهذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة اكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق.
٥. القدرة علي تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين بالتعليم الالكتروني لما يتمتع به من مرونة وحداثة.
٦. ارتباط التعليم الالكتروني بحاجات الأفراد التطبيقية والمهنية والشخصية والاجتماعية
٧. ملائمة مختلف أساليب التعليم.

٨. إمكانية تحوير طريقة التدريس فمن الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب سوء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة.
٩. توفير المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع.
١٠. يعد التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر التقدم التكنولوجي ففي عصر الثورة الصناعية كان علينا أن نذهب إلي المدرسة ، أما في عصر الثورة المعرفية فان المدرسة سوف تأتي إلينا في بيوتنا.
١١. عدم الاعتماد علي الحضور الفعلي .
١٢. سهولة وتعدد طرق تقييم الطالب.
١٣. تقليل الأعباء الإدارية بالنسب للمعلم .
١٤. تقليل حجم العمل في المدرسة.

مزايا التعليم الالكتروني بالمقارنة بالأساليب التقليدية للتعليم [١،٢،٨] :

١. تجاوز قيود المكان و الزمان في العملية التعليمية.
٢. توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
٣. يتغلب هذا النمط علي الكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم التقليدي مثل : الانتظام ، التوقيت ، المكان ، ظروف العمل ، متطلبات القبول ، العمر ، نظم التقويم ، الشهادات.
٤. سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
٥. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.
٦. نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.

٧. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.

٨. استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين. هذا النمط ييسر فرص الالتحاق لفئات عمريه أوسع من الفئة العمرية التي تحددها المؤسسات التقليدية مثل : الكبار ، العمال ، ربات البيوت

حاجة الدول العربية إلى التعليم الإلكتروني [٣]

إن الدول العربية في حاجة للتعليم الإلكتروني بالنظر لما يحمله هذا النوع من التعليم من مزايا، وتظهر ملامح هذه الحاجة في:

- مواجهة الضغط المتزايد للطلاب على الجامعات العربية على عدة مستويات حققت الدول العربية قفزة.
- تعزيز دور التعليم العالي العربي في تنمية صناعات المعرفة من خلال التعليم الإلكتروني.

متطلبات التعليم الإلكتروني [٣]

لكي ينجح التعليم الإلكتروني ويحقق أقصى استفادة من أهميتـه، فإنه يحتاج لمتطلبات وشروط ضرورية منها.

١. خطط واضحة تبين كيفية دمج التعليم الإلكتروني، ومراحله وميزانياته.

٢. متطلبات تقنية: بنية تكنولوجية، وسعة نطاق عالية، وبرامج إدارة التعليم.

٣. متطلبات تنظيمية وإدارية عصرية.

٤. متطلبات بشرية من كادر مؤهل يشمل خبراء بالتقنية وخبراء بالتربية، كما يتطلب تدريب خاص للمحاضرين وللطلبة المشمولين بالنظام.

معوقات التعليم الإلكتروني في الدول العربي وحلولها

من خلال الدراسات التي أجريت لتحديد العقبات التي تقف في طريق استخدام التعليم عن بعد اتضح أن ٧٥% من المشاركين في تلك الدراسات غير متآلفين مع تكنولوجيات التعليم عن بعد ، أو أنهم متآلفون معها بدرجة غير كافية ، وهكذا يمكن القول : إن معظم المشاركين كانوا في الخطوة الأولى في عملية التجديد والتي يصفها روجرز (١٩٩٥) بالمرحلة المعرفية. ونتيجة لذلك فإن نقص أو قلة المعرفة كان من العقبات الواضحة في سبيل استخدام التكنولوجيا. وبالنظر إلى القضية نفسها وبتحليل اتجاهات القائمين بالتدريس وفقاً لما قام به مورفي (١٩٩٦) ، يتبين لنا : نقص القدرة والكفاءة لاستخدام التكنولوجيا الإلكترونية ، ونقص المعرفة بأنسب وأفضل طرق التدريس، ونقص المهارات اللازمة لعمل مواد ووسائط التدريس، وأدى ذلك إلى نتائج سلبية تمثلت في الاتجاهات السلبية نحو التعليم عن بعد[٩،١٠] .

تشير كثير من الدراسات أن توافر القدر الكافي من المعلومات عن الوسائل التكنولوجية التي ينبغي استخدامها ، يعد أمراً هاماً لاستخدام وتطبيق التجديدات والإصلاحات التربوية. فعلى سبيل المثال: دراسة فوائد استخدام الألياف البصرية نعدها من تكنولوجيات الاتصال عن بعد ، واستخدامها في التعليم الزراعي ، ونقل مواد وموضوعات التدريس، أدى إلى استنتاج أن المعلم لم يكن على دراية كافية بكيفية استخدام شبكات المعلومات التفاعلية ، ويرجع ذلك إلى عدم توافر القدر الكافي من المعرفة حول التكنولوجيات المستخدمة. وبذلك فإن المزيد من التآلف مع تكنولوجيات التعليم عن بعد ، والمزيد من المعرفة بطرق تعليمه عن بعد، يؤديان إلى المزيد من الرضي عنه وقبوله ورواجه من جانب القائمين بالتدريس [١١].

في دراسات أخرى أجريت لفحص النزعة التقبلية لهيئات التدريس المشاركة في برامج التدريس عن بعد بمؤسسات التعليم العالي ، والتي تستمر بها الدراسة لمدة عامين أو ٤ أعوام. حيث ركزت تساؤلات هذه الدراسات على مدى تقبل المدرسين بصفة عامة للتعليم عن بعد ، والعلاقات بين السمات والخصائص المهنية التي يتسم بها القائمون بالتدريس في التعليم عن بعد ، والاتجاهات نحوه ، والعلاقة بين مبدأ الألفة والنزعة التقبلية والاتجاهات نحو مختلف الطرق المستخدمة في تدريسه وكانت نتائج أغلب تلك الدراسات تشير إلى أن هناك حاجة ضرورية لتدعيم التعليم عن بعد ، والاهتمام الشديد بنوعية التفاعل بصفة خاصة، وتأكيد ودعم الكفاءة والفعالية من خلال الاستخدام الملائم للتعليم عن بعد ، في ظل وجود الدعم الإداري وتوفير الموارد والمصادر اللازمة ، وتوفير الدعم الفني اللازم ، وتوفير الحوافز والمكافآت للقائمين بالتدريس في التعليم عن بعد . ومن الواضح أنه لابد من توافر المعايير الجيدة والموارد الكافية لتدعيم التعليم عن بعد ودعم مؤسساته والقائمين عليه [١١].

وأجريت دراسات عدة لمناقشة اهتمام المدرسين بمقررات ومناهج التعليم عن بعد ، والقضايا التي يهتمون بها في هذا الشأن، ونتائج هذه الدراسات أكدت على ضرورة توفير الدعم الفني، وتوفير الوقت الكافي للمعلم لاكتساب الممارسة والتطبيق ، وتوفير الفرص التي تهيئ إمكانية الحوار بين أعضاء هيئات التدريس ، وتبادل الأفكار والآراء مع غيرهم من المدرسين للوصول لأفضل طرق الممارسة والتطبيق ، مع الاهتمام بتوفير التدريب الملائم حول كيفية استخدام المقررات والبرامج في التعليم عن بعد استخداماً مثالياً للرقي بمستوى التعليم والتدريس [١١].

وفي دراسة أعدها بلاك (١٩٩٥) لمناقشة المشاكل الخاصة عند المدرسين لنقل المواد والمقررات الدراسية عن بعد، وقد استخدم في هذه الدراسة الطرق الكمية والنوعية في البحث لمناقشة أسباب دعم بعض المدرسين للتعليم عن بعد ، بينما لا يهتم غيرهم من المدرسين

بهذا الدعم، وأجريت هذه الدراسة بصفة عامة في مجموعها على أعضاء هيئة التدريس ، وانتهت إلى أن القائمين بالتدريس بصفة عامة غير متآلفين مع التدعيمات المتاحة للتعليم عن بعد ، إذا لم تكن هذه التدعيمات متوافقة مع أفكارهم وأرائهم الخاصة بالتعليم الجامعي، وبتحديد العقبات التي تحول دون أن تحظى تكنولوجيا التدريس بالقبول وجد أن من أهم هذه العقبات: الخوف من التغيير، الخوف من عدم التعامل مع هذه التكنولوجيات، الخوف من استنفاذ الوقت، والخوف من عدم الاختيار الصحيح لأنواع التكنولوجيا التي ينبغي استخدامها والخوف من الفشل التكنولوجي (١٢) .

وقد تمت الإشارة إلى عوامل عدة للخوف من التغيير منها : أن التدريس باستخدام التكنولوجيا يعد تهديداً للنظام الحالي الذي اعتاد عليه الكثيرون، وأن التكنولوجيا تعد أكثر شمولاً وذلك يهدد قاعدة الأسلوب الحالي، وعندما يصبح التدريس باستخدام تكنولوجيات الاتصال عن بعد أكثر تطوراً فهذا يكفي لعدّه تدريساً بديلاً أكثر من كونه متكاملاً ومكملاً لعملية التدريس، وأنه يصبح قاعدة لتصميم نظام أو أسلوب تكنولوجي جديد.

وهناك دراسات أخرى أشارت إلى أن أكثر العقبات شيوعاً لتطبيق واستخدام التكنولوجيا الجديدة هي: عدم وجود الوقت الكافي لمعرفة كيفية استخدام مثل هذه التكنولوجيات ، وعدم توافر التدريب الكافي، وعدم وجود المساعدات الفنية، وعدم توافر الأسباب الموضحة المفسرة عن مدى حاجتنا إلى مثل هذه التكنولوجيات الحديثة المتطورة . إن نقص الدوافع الشخصية التي تحفز الأفراد لتعليم ومعرفة تكنولوجيات جديدة تأتي نتيجة لنقص وقلة الخبرات الفردية.

كذلك هناك عوامل خاصة ما يحيط بتكنولوجيا الاتصال تقف في سبيل استخدام التكنولوجيات الجديدة ، مثل المعدات القديمة ، والربط البطيء من خلال الإنترنت ، وعدم توافر التدريب أو توافره بقدر محدود وبسيط ، وعدم وجود الدعم الفني للمستخدمين (١١).

ووفقاً لما نجد في تلك الدراسات أن بعض القائمين بالتدريس في الجامعات والكليات ينظرون إلى التعليم عن بعد بأنه يهدد الأدوار التقليدية لأعضاء هيئة التدريس، وبعضهم الآخر ينظرون بعين الشك لجودة التدريس عن بعد، وأن هناك شكاً في أن يكون في جودته كجودة التعليم العادي في الفصول الدراسية.

وللاستخدام الأمثل للتكنولوجيات الجديدة ينبغي أن يغير أعضاء هيئات التدريس من بعض أرائهم الخاصة ببعض المعتقدات لديهم ، التي يظنون أنه لا ينبغي المساس بها، ومنها على سبيل المثال تعريف مبدأ الاستقلالية أو الذاتية وفقاً لأرائهم، حيث تعني أن الأستاذ هو الوحيد الذي له الحق في تحديد وتقرير ما الذي يجب أن يقوم بتدريسه، ومتى وأين سيتم هذا التعليم ، وبذلك فهو يتخطى متطلبات الواقع والمتعلمين وكل ما يحيط به من متغيرات .

وأشار روجرز(١٩٩٥) إلى أن التوافق والتطابق من السمات المميزة لاستخدام المبتكرات والاختراعات الحديثة، لأن الأفكار الجديدة إذا كانت متعارضة مع القيم والمعايير الموجودة فسيكون مصيرها الرفض والاستبعاد.

وفي الدراسة التي أعدها Hall (١٩٩١) قام بمناقشة تغيير أدوار أعضاء هيئة التدريس ، ويرى ضرورة الاستعانة بأصحاب الآراء والأفكار الجديدة ليحلوا مكان هؤلاء الذين لا يرغبون في التجديد، لأن الاستعانة بمن يؤمن بالتجديد ولديه أفكار جديدة يؤثر على التعليم وأساليب إلقاء المحاضرات والدروس، ومن القضايا الأخرى التي تم بحثها أيضاً في هذه الدراسة مشكلة: مادة وموضوع الدرس حيث يرى أن القائمين بالتدريس في التعليم عن بعد لم يستخدموا مادة وموضوع الدرس استخداماً حسناً [١٣] .

باختصار يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني كغيرة من طرق التعليم الأخرى لديه العديد من المعوقات التي تقف حجرة عثرة في وجه تنفيذه خاصة في الدول العربية ومن هذه العوائق [٢]

١. تطوير المعايير : يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة. وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة.
٢. الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني .
٣. التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية ، من حيث نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة ، ونقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل ، ونقص الحوافز لتطوير المحتويات.
٤. الخصوصية والسرية: إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت ، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني.
٥. التصفية الرقمية : هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم ، ثم هل هذه الاتصالات مقيدة أما لا ، وهل تسبب ضرر وتلف ، ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والإعلانات
٦. مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
٧. مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.
٨. وجود شح بالمعلم الذي يجيد "فن التعليم الالكتروني"، وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم.

٩. زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً.
١٠. وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.
١١. الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات .
١٢. الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت.
١٣. الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة، ذلك أن المنافسة عالمية.
١٤. تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة.

أخيرا يمكن القول بأنه لضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني في الوطن العربي يجب عمل ما يلي [١٤]:

١. التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
٢. ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.
٣. ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.
٤. وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية.
٥. إنتاج البرامج اللازمة لهذا التعليم.

٦. زيادة برامج الدعم المادي لمساعدة الطلبة الذين يتلقون دورات قصيرة لأن حالتهم المادية لا تسمح لهم بالالتحاق بالدورات المكثفة.

٧. البحث في الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة عند التحاقها بالتعليم الإلكتروني ومحاولة حلها.

٨. تثقيف المجتمع بالتعليم الإلكتروني وشرحه لهم بشكل أكبر.

٩. معاملة الطلاب عن طريق المراسلة مثل الطلاب التقليديين لا كمستهلكين أو زبائن.

١٠. علي الدول العربية إن تحدد رؤيتها المستقبلية بخصوص العملية التعليمية وان يكون التعليم الالكتروني أحد عناصر هذه الرؤية.

١١. ويجب أيضا علي الدول العربية أن تدرس تجارب الدول النامية الأخرى المشابهة لنفس ظروفها والاستعانة بالخبراء منها.

١٢. أن تتعاون مع بعضها لتتبادل بث البرامج مما يخفض تكلفة استخدام التعليم الالكتروني.

١٣. علي الاتحاد العربي للاتصالات أن يقدم الدعم الفني والاستشارات للدول التي ترغب في استخدام التعليم الالكتروني وبناء مواقع عربية وخوادم عربية ومحركات بحث عربية.

١٤. علي الاتحاد العربي للبرمجيات احتضان الجهود الرامية إلي أنتاج برمجيات عربية ونظم تشغيل عربية تتناسب مع البيئة العربية.

في ظل هذه المعوقات التي تكلمنا عليها فيما سبق يبقي سؤال هل سيوجد مستقبل لمعوقات التعليم الالكتروني في الوطن العربي ، هل سيلقى الاهتمام الكافي من الدول العربية ، وهل ستتخذ كل الأساليب والطرق لتوفير الفرص الكافية للحصول علي التعليم الالكتروني ؟ فهناك تحد حقيقي يواجه الدول العربية الآن هو ذلك التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات ولذا فيجب عليها أن تحدد رؤيتها

المستقبلية بخصوص العملية التعليمية وان يكون التعليم الالكتروني أحد عناصر هذه الرؤية وأن يكون التعليم الالكتروني أحد السياسات التي يمكن الاستفادة منها وعليها اختيار ما يناسبها من وسائل التعليم الالكتروني المتعددة وأن تدرس تجارب الدول النامية الأخرى المشابهة لنفس ظروفها والاستعانة بالخبراء منها. وأن تتعاون مع بعضها لتتبادل بث البرامج مما يخفض تكلفة استخدام التعليم الالكتروني.

المراجع

١. د.إبراهيم بن عبد الله المحيسن -التعليم الالكتروني... ترف أم ضرورة -ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود- ١٦-١٧ رجب ١٤٢٣ هـ.
٢. عبد الله بن عبد العزيز الموسى -التعليم الإلكتروني -مفهومة..خصائصه..فوائدة..عوائقه- ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ جامعة الملك سعود .
٣. مجلة العلم والإيمان العدد ٣٢ بقلم : محمد ساحل أستاذ بمعهد العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي خميس مليانة من الرابط الإلكتروني (http://www.kiu.com.sa/forum/showthread.php?t/1531).
(الرابط الإلكتروني http://ar.qantara.de/webcom/show_article.php/_c-345/_nr-9/_p-2/i.html)
٤. د. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، التعليم العربي الواقع والمستقبل ، ٢٠٠٣م
٥. عبد الحميد زيتون – تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات – عالم الكتب – القاهرة ٢٠٠٤م
٦. عبد الله عمر الفرا –القمر الصناعي والتعليم عن بعد–مجلة التعليم–السنة السابعة-الكويت- ١٩٨٤
٧. نحوي جمال الدين –التعليم عن بعد – مجلة التربية والتعليم – المجلد الخامس- العدد الخامس عشر١٩٩٩.
٨. Rogers, E. M. (1995). Diffusion of innovations: Current issues. New York: The Free Press.
٩. Murphy, T. H. (1996, August). An evaluation of a collaborative, location - neutral course design. Paper presented at the 13th Annual Conference on Distance Teaching and Learning, Madison, WI.
١٠. د. سارة العريني (٢٠٠٣) من الرابط الإلكتروني http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php؟
١١. Black, M. (1995). The definition of quality in post-for distance approach to distance education. In D. Sewart (Ed.), Proceedings of the 17th World Conference of the International Council for Distance Education: vol. 2. One world many voices (pp. 37-39). Birmingham, UK: University of Birmingham press.
١٢. Hall, J. W. (1991). Access through innovation: New strategies. New York: MacMillan Publishers.
١٣. محمد سيد سلطان (٢٠٠٧) من الرابط الإلكتروني http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7239